

تأثير انموذج التحري الجماعي في تعلم مهارتي التمير من الاعلى والاسفل في لعبة الكرة الطائرة

أ.د. غادة مؤيد شهاب
جامعة بغداد/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
Dr.ghada@cope.uobaghdad.edu.iq
07713311764

م.م. عمار مؤيد شهاب
جامعة بغداد/قسم النشاطات الطلابية/جامعة بغداد
Ammar84sport@gmail.com
07721542892

أ.د. محمد جواد كاظم
جامعة بغداد/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
Dr.muhammed.juad@cope.uobaghdad.edu.iq
07901661109

تعد لعبة الكرة الطائرة احدى الالعاب الرياضية التي تتطلب من الطالب ان يمتلك قدرا مناسباً من القابليات البدنية و المهارية لذا ظهرت اساليب تعليمية اثبتت قابليتها بالعملية التعليمية منها اسلوب التحري الجماعي، وقد هدف البحث في التعرف على تأثير انموذج التحري الجماعي في تعلم مهارتي التمير من الاعلى والاسفل في الكرة الطائرة وقد افترض الباحثون ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في تعلم مهارتي من الاعلى والاسفل في الكرة الطائرة كما ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في تعلم مهارتي التمير من الاعلى والاسفل في الكرة الطائرة.

تم استخدام المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) على عينة من طالبات الصف الثاني في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة بغداد والبالغ عددها (30) طالبة، تم تطبيق انموذج التحري الجماعي مع المجموعة التجريبية اما المجموعة الضابطة فقد تم تطبيق الاسلوب المتبع من قبل مدرسة المادة في تعلم المهارات وبعد تطبيق التجربة الرئيسية وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً تم التوصل الى مجموعة استنتاجات اهمها تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت باسلوب التحري الجماعي في تعلم المهارات قيد البحث على المجموعة الضابطة التي تعلمت المهارات بالاسلوب المتبع في الدرس.

الكلمات المفتاحية: تحري جماعي - الكرة الطائرة - التمير.

The Effect of Group Investigation Model on Learning overhead and underarm Pass in Volleyball

Asst. Inst. Ammar Moayd, Prof. Dr. Ghada Moayad, Prof. Dr. Mohammed Jewad
Volleyball is one of the sports that require physical and skill abilities thus many teaching models appeared to teach these abilities like group investigation model. The research aimed at identifying the effect of group investigation model on learning underarm and overhead passing in volleyball. The researchers hypothesized statistical differences between pre and posttests in learning underarm and overhead passing in volleyball as well as differences in posttests of controlling and experimental groups in learning underarm and overhead passing in volleyball. The researcher used the experimental method on (30) second year female students of physical education and sport sciences college/ university of Baghdad. Group investigation model was applied on the experimental group while the controlling group followed the traditional program. The data was collected and treated using proper statistical operations to conclude that the experimental group was better in learning the skills under study.

Keywords : group investigation, volleyball, passing

المقدمة:

ان احد اهم العوامل التي تؤثر في نجاح عملية التعليم هو امكانية مدرس المادة من اصال المعلومة الى ذهن الطالب من خلال تعامله بالمعلومات التي يمتلكها و الخبرة ومدى استخدامه للاجهزة و الادوات و الوسائل المساعدة فضلا عن استخدام الاسلوب التعليمي الذي يتلائم وقدرات الطلاب البدنية و المهارية ، ولغرض اكتساب المهارات الحركية وتطويرها يجب على المدرس ان يضع نصب عينيه " العمر و المهارة المطلوب تعلمها و الوقت اللازم و الطريقة المراد استخدامها " (Reek, Arnold;, 1981, p. 7). وتعد لعبة الكرة الطائرة احدى الالعاب الرياضية التي تتطلب من الطالب ان يمتلك قدرا مناسباً من القابليات البدنية و المهارية لذا ظهرت اساليب تعليمية اثبتت قابليتها بالعملية التعليمية منها اسلوب التحري الجماعي الذي له اهمية في عملية السيطرة و التحكم في الافكار و السلوك الحركي واكساب الطلبة مهارات التواصل والتفاعل فيما بينهم ومن خلال ما تقدم تكمن اهمية البحث في تطبيق نموذج التحري الجماعي ومعرفة تأثيره في تعلم مهارتي التمير من الاعلى والاسفل في الكرة الطائرة لدى طالبات الصف الثاني في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة بغداد، ومن خلال المتابعة المستمرة للباحثون لدروس لعبة الكرة الطائرة واخذ رأي بعض اساتذة مادة لعبة كرة الطائرة وجدوا ان مستوى الاداء المهاري لمهارتي التمير من الاعلى والاسفل لم يكونا بالمستوى المطلوب عند بعض الطالبات ويرى الباحثون ان سبب ذلك هو الابتعاد عن الاساليب التي يكون دور المتعلم فيها ايجابياً وفعالاً في الدرس والاعتماد دائماً على الاسلوب الامري الذي يكون الطالب فيها متلقي للمعلومة فقط، لذا ارتأت الباحثة الى استخدام نموذج التحري الجماعي في تعليم الطالبات المهارات الاساسية في الكرة الطائرة ومنها مهارتي التمير من الاعلى والاسفل لغرض الوصول بهن نحو الاداء الافضل وقد هدف البحث في التعرف على تأثير نموذج التحري الجماعي في تعلم مهارتي التمير من الاعلى والاسفل في الكرة الطائرة والتعرف على الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تعلم مهارتي التمير من الاعلى والاسفل في الكرة الطائرة، وقد افترض الباحثون بان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي و البعدي في تعلم مهارتي التمير من الاعلى والاسفل في الكرة الطائرة ، كما ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في تعلم مهارتي التمير من الاعلى والاسفل في الكرة الطائرة ان موضوع التعلم البنائي في كرة اليد كان يحمل اهمية كبيرة لدى الكثير من الباحثين ففي دراسة ل(هبة مصلح) توصلت فيها ان استعمال نموذج التحري الجماعي جعل الطالبات اكثر دافعية واقبال ومشاركة في دروس التاريخ وهذا ينمي تفكيرهن الابداعي.

الطريقة والادوات:

استخدام المنهج التجريبي باسلوب المجموعتين المتكافئتين (التجريبية و الضابطة) ذات الاختبار القبلي و البعدي وذلك لملائمته مشكلة البحث، تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية و المتمثلة بطالبات الصف الثاني في كلية التربية البدنية و علوم الرياضة (جامعة بغداد) وعن طريق القرعة تم اختيار شعبة (ط) البالغ عددها (28) طالبة لتمثل عينة البحث تم تقسيمها عن طريق القرعة الى مجموعتين (تجريبية و ضابطة) كل مجموعة (14) طالبة تم ايجاد التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات قيد البحث لغرض البدء بخط شروع واحد.

تم اجراء تجربة استطلاعية للمهارات وللاسلوب التحري الجماعي قبل تنفيذ التجربة وذلك للتعرف على المعوقات التي تواجه الباحثون اثناء العمل وبعدها اجري الاختبار القبلي لعينة البحث في تاريخ (19-20/10/2018) بعد اعطاء وحدة تعريفية للتعرف على طريقة اداء المهارات وقد نفذت التجربة الرئيسية في الفصل الدراسي الاول ابتداءً من (23/10/2018) ولغاية (24/12/2018) وبلغ زمن الوحدة التعليمية (75د) بواقع وحدة تعليمية في الاسبوع أي ان عدد الوحدات التعليمية النهائي هو (8) وحدة تعليمية اذ طبق مع

المجموعة الضابطة الاسلوب الامري في تعليم المهارات اما المجموعة التجريبية طبق معها نموذج التحري الجماعي وعلى النحو الاتي:

- المقدمة: تقسيم الطالبات الى ثلاث مجاميع صغيرة كل مجموعة تتكون من (4-5) طالبات مع تهيئة اذهان الطالبات الى الدرس الجديد.
 - العرض: شرح المهارة من قبل مدرسة المادة مع طرح سؤال او سؤالين على المجاميع للاجابة عليها والثناء على المجموعة الافضل.
 - التخطيط والتنفيذ: تنفيذ المهارة من قبل المجاميع وبشكل تعاوني ويتم تفاعل المدرسة مع الطالبات بالتعليق على اداءهن وتوضيح الاداء الصحيح.
 - مرحلة التحليل والتركيب:الطلب من الطالبات في كل مجموعة فهم السؤال المطروح عليهن والقيام بدورها بصورة فردية وجماعية واعطاء وقت كافي لتلقي الاجابة من قبل قائد كل مجموعة اما المدرسة فتقوم بالانتقال بين المجاميع لمعرفة المجموعة المتفوقة بتشجيع الطالبات المنعزلات.
 - مرحلة تقديم التقرير:يتم كتابة تقرير من قبل كل مجموعة معد مسبقاً واعطاء خمس دقائق لمناقشة التقرير بشكل عملي.
 - مرحلة التقويم:طرح سؤال حول المهارة والاجابة عليها من قبل الطالبات ويتم التقويم بشكل فردي على الاجابة الفردية وبشكل جماعي على الاجابة الجماعية.
- وبعد الانتهاء من التجربة الرئيسية اجري الاختبار البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة بتاريخ(2018/12/26م) وقد حرص الباحثان على ان تكون الظروف في الاختبارات البعدية مشابهة لظروف الاختبار القبلي من حيث المكان و الزمان و الادوات وطريقة تقييم الاداء علما ان جميع اجراءات البحث اجريت في القاعة المغلقة للكرة الطائرة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة بغداد.

النتائج:

الجدول(2) يبين الأوساط الحسابية وفروق الأوساط وانحرافاتها المعيارية للاختبارات القبالية والبعدية وقيم (T) المحسوبة ودلالة الفروق للمتغيرات الخاصة بالمجموعة الضابطة

المهارات	سَ قبلي	ع قبلي	سَ بعدي	ع بعدي	ف	ف هـ	T المحسوبة	المعنوية Sig	الدلالة
التمرير من الاعلى	1.500	.518	5.571	.513	4.071	.195	20.867	.000	معنوي
التمرير من الاسفل	1.357	.497	5.500	.518	4.142	.142	29.000	.000	معنوي

معنوي > (0.05) عند درجة حرية(13).

الجدول (3) يبين الأوساط الحسابية وفروق الأوساط وانحرافاتها المعيارية للاختبارات القبلية والبعديّة وقيم (T) المحسوبة ودلالة الفروق للمتغيرات الخاصة بالمجموعة التجريبية

المهارات	سّ قبلي	ع قبلي	سّ بعدي	ع بعدي	فّ	ف هـ	T المحسوبة	المعنوية Sig	الدلالة
التمرير من الاعلى	1.2857	.46881	7.500	.518	6.214	.186	33.250	.000	معنوي
التمرير من الاسفل	1.5000	.51887	7.285	.468	5.785	.154	37.393	.000	معنوي

معنوي > (0.05) عند درجة حرية (13).

الجدول (4) يبين نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للمهارات قيد البحث

المتغيرات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
التمرير من الاعلى	14	5.5714	.51355	.13725	9.884	.000	معنوي
	14	7.5000	.51887	.13868			
التمرير من الاسفل	14	5.5000	.51887	.13868	9.555	.000	معنوي
	14	7.2857	.46881	.12529			

معنوي > (0.05) عند درجة حرية (26).

المناقشة:

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها من الاختبارات القبلية والبعديّة تبين ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قد تعلمت المهارات قيد البحث ويعزو الباحثان ذلك الى تاثير الوحدات التعليمية التي كان لها تاثير فعال في احداث التعلم اذ ان اتباع الخطوات العلمية في تخطيط الوحدات التعليميه وتنفيذها ومن اهمها هو اتباع مبدا التدرج في تعليم المهارات بعد شرحها وعرضها من قبل مدرسة المادة وبشكل يتناسب مع المستوى الادراكي والعمرى لعينة البحث ، اذ انه "يشترط عند الانتقال من مهارة الى اخرى ان يكون الانتقال متدرجاً وفق خطة منتظمة حتى لا يكون الانتقال فجائي فتتعدم فائدته ويقبل شوق الطالب نحو العمل". (عباس احمد، 1987، 173).

كما ان تزويد الطالبة بالتغذية الراجعة ادى الى حدوث هذا التطور بين الاختبارات القبلية والبعديّة اذ ان "من الظواهر الطبيعية لعملية التعلم هو لا بد ان يكون هناك تطوير في التعلم ما دام المدرس يتبع خطوات الأسس السليمة للتعلم والتعليم ولكي تكون بداية التعلم سليمة فلا بد من توضيح الشرح والعرض والتمرين على الأداء الصحيح والتركيز عليه لحين ترسيخ وثبات الأداء ، كما ان تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة تزيد من دافعية المتعلم وتحثه على الأداء الصحيح برغبة واندفاع (ظافر هاشم، 2002، 102).

ان التزام عينة البحث بالوحدات التعليمية وتنوع اساليب التعلم عند تعليم المهارات والابتعاد عن الاساليب التي تجعل دور الطالب متلقي للمعلومات فقط ساعد ذلك على ان يكون التعلم بخطى متدرجة واكتساب سريع للمهارات قيد البحث اذ ان "التنوع والتجدد في استخدام اساليب التعلم هي الاكثر ملائمة في خلق اجواء التشويق والاثارة والمتعة لدى المتعلم ومن ثم تحقيق تعلم واكتساب للحركات والفعاليات الرياضية" (قاسم لزام، 2005، 60)..

ومن خلال جدول(4) تبين ان المجموعة التجريبية قد تفوقت على المجموعة الضابطة في تعلم المهارتين قيد البحث ويعزو الباحثان ذلك الى انموذج التحري الجماعي حيث ساعد الطالبات على اثاره التفكير والتعلم والخبرات السابقة لديهن وربطها بالتعلم الجديد من خلال إعطاء صورة شاملة عن المهارة وعن كل ما يدور في ذهن الطالبة مما زاد من فاعلية التعلم وطور من ذاكرتها وساعدها على التركيز، ان استخدام اسلوب التحري له اثر بالغ في اثاره تفكير المتعلمة وزيادة التفاعل الصفي اذ اعطى فرصة بتنمية النواحي النفسية وزيادة الثقة بالنفس وجعلها عنصراً نشطاً وفاعلاً في العملية التعليمية مما زاد من دقة اداء المهارة وتقليل الاخطاء المرافقة للاداء. كما ان التحري الجماعي اعطى جو من التفاعل الاجتماعي بين الطالبات وجو من الابداع والتواصل بينهم واتاحة الفرصة في معالجة الموضوعات بطريقة علمية من خلال التنافس بين المجاميع اذ ان "الغرفة الصفية بمثابة مجتمع صغير يشبه المجتمع الكبير يتألف من مجموعة من الأفراد يتنافسون في سماتهم الشخصية وفي ميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم وأهدافهم على الرغم من اشتراكهم جميعاً في التعليم وقد تعم الفوضى ما لم يعمل المدرس على توفير مناخ عاطفي اجتماعي تسوده أواصر المحبة والصدقة والمنافسة الايجابية والتعاون بين مجاميع الطلبة من جهة ومع مدرسه من جهة" (عماد زغلول، شاكر عقلة، 2007، 73). وبهذا يتحقق فرضنا الثاني بان هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في تعلم مهارتي التمرير من الاعلى والاسفل في الكرة الطائرة وقد استنتج الباحثون مايلي.

- تفوقت المجموعة التجريبية التي استخدم معها انموذج التحري الجماعي في تعلم المهارات قيد البحث على المجموعة الضابطة التي استخدم معها الاسلوب المتبع.
- ساهم انموذج التحري الجماعي في ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلمة وجعلتها اكثر نشاطاً في الدرس .

المصادر

- السامرائي، عباس احمد;. (1987). طرائق تدريس التربية الرياضية. بغداد.
- صبر، قاسم لزام;. (2005). موضوعات في التعلم الحركي. بغداد.
- عماد، زغلول; شاكر، عقلة;. (2007). سيكولوجية التدريس الصفي. عمان.
- هاشم، ظافر;. (2002). الأسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس . بغداد
- Reek, Arnold;. (1981). Armorld , Reek . Deve loping sport skill , New jersey , mono motorm skills heory in the practice , 1981

